3010 - كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرَا .

قَال ابن السكيت : الفَرَار الحِمَارُ الوَحْشِيُّ وجمعه فِراء .

قَالوا : وأصل المثل أن ثلاثة نَفَرٍ خرجوا متصيدين فاصطاد أحدُهم أرْنَباً والآخر ظبيا والثالث : حماراً فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه فقال الثالث : كُلُّ الصَّيْدِ في جوف الفَرا أي هذا الذي رُزِقْتُ وظَفِرْتُ به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعْظَمُ من الحمار الوحشي .

وتألَّفَ النبيُّ A أبا سُفْيَانَ بهذا القول حين استأذن على النبي A فحُجِبَ قليلا ثم أُذِنَ له فلما دخل قَال : ما كِدْتَ تأذَنُ لي حتى تأذنَ لحجارة الجلهمتين قَال أبو عبيد : الصوابُ الجلهتين وهما جانبا الوادي فَقَال A : يا أبا سفيان أنْتَ كما قِيلَ كل الصيد في جوف الفَرَا يتألفه على الإسلام وقَال أبو العباس : معناه إذا حَجَبْتُكَ قَنَعَ كل محجوب . يضرب لمن يُفَضَّلُ على أقرانه